

الضعف في العرب ولا في العربية

اللواء الركن محمود شيت خطاب

عضو المجمع العلمي العراقي
وعضو اللجنة المجمعية بالرباط

والاستعمار السيلسي ، بقيت آثار الاستعمار الفكري في عقولهم وفي نفوسهم أيضا .

ان الاستعمار الفكري هو اخطر انواع الاستعمار على الإطلاق ، وكان من المؤمل ان يبذل قادة الفكر العربي بعد الاستقلال جهودهم المشرقة لطرد الاستعمار الفكري من عقول وتلوب العرب معا ، ولكن خاب ظن العرب حين رأوا بعض قادة الفكر العربي يرددون ما كان يردد المبتزون والمستشرقون عن العربية ، وما هكذا تورد يا سعد الابل

ان مفردات العربية أصبحت مفردات لية لغة حية ، والعربية قوية رصينة مبنية بحمد الله ، ويكتفيها فخرا أنها لغة القرآن الكريم - افتعجز بعد ذلك أن تكون لغة العلوم والآداب والفنون ؟ !

يا لسخرية الاقدار -

ان الضعف ليس في اللغة العربية ، ولكن في نفوس العرب الذين استسلموا دون قيد أو شرط للثقافة الغربية باللغات الغربية ، كما ان جهل العرب بلغتهم - ودعنا من بعض الاسماء العربية - السلامة التي تؤمن بتخلف اللغة العربية لأنها تجهل هذه اللغة وقابلياتها الفذة - فما علينا الا ان نقلب صفحات المعاجم العربية لننهل منها المصطلحات التي لا ينضب معينها .

3 - اللغة العربية تصلح للتدريس في الجامعات بأنواعها المختلفة .

1 - لا اعتقد أن هناك مشاكل واقعية تعترض سير اللغة العربية وتحد من انتشارها بسرعة في خارج البلاد العربية .

وحين كان العرب اقوياء يسيطرون على العالم ، كانت العربية تسير شرقا وغربا بقوة وانفعا ، وكان من مفاخر اكبر متقني الغرب - ومنهم احد البلبوات - أنهم درسوا في معاهد العرب ، واثقوا اللغة العربية .

ولما قدم الاستعمار بقواته العسكرية الى البلاد العربية ، قدمت معه قوات اشد خطرا من قواته العسكرية ، تلك القوات هي ثقافة الغرب التي زعمت ولا تزال تزعم ، ان العربية ليست صالحة للثقافة العصرية ، وانها متخلفة عن اللغات الحية الاخرى !!!

واذا كان من حق المستعمرين ان يشككوا في العربية ، فما مفر (المستغربين) (1) في متابعته المستعمرين بهذا التشكيك ؟

ان العربية قادت الفكر العالمي قرونا طويلة ، وهي تادة على ان تقوم بهذا الدور اليوم وغدا ، ولكن العلة الكبرى في نفوس العرب الذين انتهت عنيتهم وضعفت قوتهم ، فصدقوا مزاعم المستعمرين دون مبرر .

2 - بعد ان نال العرب حريتهم وطردوا الاستعمار العسكري والاستعمار الاقتصادي

(1) المستغربين : جمع مستغرب ، تقابل مستشرق ، وهو العربي أو المسلم الذي يردد مزاعم المستشرق على غير هدى وبصيرة ، وقصد وضعنا هذه الكلمة لتؤدي هذا المعنى .

لقد أتى على العرب حين من الدهر ، مدقوا
خلاله أن العربية لا تصلح للتدريس في المدارس
الابتدائية والمتوسطة والاعدادية .

ولكن اللغة العربية استحوذت اليوم على
التدريس في هذه المدارس بكفاية صادرة ، فكذبت
بذلك عمليا مزامم المشرعين والمستشرقين ومن
لف لفهم من المستشرقين .

واليوم تستحوذ العربية على التدريس في
الجامعات أيضا — حتى جامعات الطب والهندسة
في قسم من الدول العربية —
المهم العمل على توحيد المصطلحات العلمية ،
حتى لا يذهب قسم من الجامعات العربية مشرقا ،
ويذهب قسم آخر مغربا .

وهنا يأتي دور الجامعة العربية ، التي يجب أن
تكون أكثر نشاطا وفعالية ، لتوحد المصطلحات
العلمية بإشرافها ومعاونة أعضاء المجمع العربية :
مجمع اللغة العربية في القاهرة ، والمجمع العلمي
العربي في دمشق ، والمجمع العلمي في بغداد .

ولا ضرب على ذلك مثلا بالمصطلحات العسكرية
العربية ، فقد كان الجيش العراقي قبل سنة 1920 لم
يستعمل المصطلحات العسكرية التركية والانكليزية ،
أما اليوم ، فليس هناك كلية واحدة اجنبية في الجيش
العراقي .

ومن المعروف ، أن المصطلحات العسكرية هي
مصطلحات علمية ، لا تقل شأنًا إذا لم تكن أخطر
شأنًا من المصطلحات العلمية الأخرى .

والمهم هو توحيد هذه المصطلحات في الجيوش
العربية ، وقد بدأ العمل من أجل ذلك ، وسيتم
ذلك قريبا بإذن الله ، وأول النيث تقرر ثم ينهر .

4 — لا مشاكل مطلقا تعترض أساتذة
الجامعات إذا أصبحوا أكثر حرصا وعلما مما هم
عليه الآن ، وأعلموا ثقتهم الكليّة بلغة القرآن
الكريم وبأنفسهم أيضا .

المهم أن يتابع الأساتذة المصطلحات العلمية

التي تقرها المجمع اللغوية والعلمية ويعملوا بأمانة
واخلاص وقوة في مجال تطبيقها في تدريسهم وبحوثهم
ومؤلفاتهم .

5 — الذين يظنون أن المصطلح العلمي يشكل
أهم مشكلة في العربية ، يخطئون كل الخطأ ، أو
جهلاء كل الجهل ، أو عملاء كل العمالة ..

كيف استطاع أجداننا من قبل ، نقل العلوم
والفلسفة والقانون إلى العربية ؟

كيف — إذن — يمكن أن نتم العربية اليوم
بالتصميم ؟

التصميم في تفوسنا نحن العرب ، لا في العربية.
أن العرب اليوم مدعوون أن يثبتوا وجودهم ،
ويطردوا الاستعمار الفكري من عقولهم وقلوبهم معا ،
والأغاني لم يضموا شيئا بطرد الاستعمار العسكري
والاقتصادي والسياسي من بلادهم أكثر من اخراج
الاستعمار البغيض من الباب وإدخاله من باب آخر
أوسع وأشد خطرا .

لقد قرأت مؤخرا أن مستشرقًا من الاتحاد
السوفييتي صنف معجبا عن : اللغة العربية في اللغة
الروسية .

فإذا كانت العربية قد أثرت هذا التأثير الحاكم
في اللغة الروسية ، والعربية لم تكن بتجانس شديد
مع اللغة الروسية كما كانت مع كثير من اللغات
الحية الأخرى ، فما هو مبلغ تأثير هذه اللغة السامية
المباركة في اللغات التي كانت بتجانس شديد معها ؟؟

مرة ثانية لو ثلاثة ، أن الضعف ليس في اللغة
العربية ، ولكن الضعف في تفوسنا نحن العرب مع
الأسف الشديد ..

يجب ألا ندافع عن العربية — كما يدعي بعض
الانهمامين من العرب — لأن العربية أقوى من أن
يدافع عنها أحد .

يجب أن نهجم بها بعد أن نعيد الثقة بها
ونفوسنا ، وحينذاك سنجدنا أعظم اللغات وأقواها
وأجدرها بالحياة والبقاء .

الأساقفة العرب

مجلة دورية للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي

يسجل لأعمال

- مجامع اللغة العربية
- المجالس العليا للعلوم والآداب والفنون
- الجامعات والمعاهد العلمية
- الهيئات والمراكز والشعب الوطنية للتعريب
- رجال الفكر والعاملين لإعلاء اللغة العربية
- وجعلنا في مستوى اللغات العالمية الحديثة

العدد الخامس

يُصدرها:

المكتب الرأسم لتسيق التعريب في العالم العربي

(جامعة الدول العربية)

(الرابط المغرب الأقصى)

قضية التعريب ————— وزارة البريد ووزارة التربية

120 من ————— الكويت —————

اللغة العربية لاسمى اللغات واكملها ————— للاستاذ روكس بن زق

123 من ————— العزيزي

اتحاد الجامعات كفيل بدعم وحدة المصطلح العلمي

131 من ————— للاستاذ عبد الرحمن بشناق

الاتصال بحلقات التطور العلمي العالمي ————— للدكتور منذر الدقاق

للغة العربية طاقات خلاقة ————— للدكتور احمد شركت التاطي

مستقبل العربية كلغة عالمية ————— للدكتور عبد السلام المجلي

عالية اللغة العربية ومن بقوة العرب في الحقل

الدولي ————— للاستاذ فؤاد الشايب

اللغة ليست كائنا مستقلا بذاته ————— للدكتور سليمان قطابسة

اللغة العربية صالحة ————— للاستاذ فاخر عقل

لتهوؤن باللغة العربية يجب ————— للدكتور عبد الكريم الاشتر

الضعف في العرب لا في العربية ————— اللواء الركن محمود شيت

151 من ————— خطاب

فعالية اللغة العربية في الحقل العلمي ————— للدكتور فاضل الطائي

اللغة العربية مرآة ينعكس عليها تخلف العرب ————— للدكتور محمد فاضل الجبالي

ضرورة تحقيق التفاعل بين الفكر العربي والفكر

الأوربي ————— للدكتور مناء خلومي

التهوؤن بالعربية يتطلب ————— للاستاذ علي احمد النقم

للعربية لغة حضارة مرت بتجربة ضخمة ابرزت

صلاحيتها ————— للاستاذ عبد العزيز حصون

عدم التناسق بين العرب منار ضعفهم وخاصة في اللغة ————— للدكتور محمد سعيد يوسف

وحدة العربية كائنة في تماسك العرب ————— للدكتور عبد الرحمن مرجبا

وجوب اعداد المراجع العلمية بالعربية في المستوى

الجامعي ————— للدكتور احمد محمد حسين

انتشار اللغة ومن بدى اسهامها في الواقع الحضاري ————— للاستاذ زكي نجيب محمود

انتشار اللغة العربية متوقف على نهونا الحضاري ————— للاستاذ كمال حمدي

الوحدة العربية نقطة انطلاق لتوحيد المصطلح العربي ————— للاستاذ محمد العربي الخطابي

نماء اللغة العربية وانتشارها ————— للاستاذ عبد الواحد العلوي

اللغة العربية صالحة للتدريس الجامعي ————— للاستاذ كينور ميناجيان

تشجيع التأليف في البحث الجامعي ————— للدكتور عمر الجارم

امداد الاستفتاء في المغرب ————— جريدة العلم المغربية

نجاح التجربة السورية في تعريب التعليم الجامعي ————— للدكتور عبد الله واثق شهيد

(3) المعاجم

المصطلحات العسكرية ————— للاستاذ اللواء الركن محمود

195 من ————— شيت خطاب

مصطلحات الرياضيات الحديثة ————— للدكتور محمد واصل الظاهر

لغتنا في خدمة الطب والعلم ————— للدكتور حبيب صابر